

أنا و القمر

جبران



بقلم:

ريان أحمد محمود

# أنا والقمر جيران

● بقلم :  
ريان أحمد محمود



استيقظت على صوت (قارئة الفنجان )

تلك الاغنية التي اصبحت منبه استيقاظي ، هي  
ودندنات جاري الجديد .

كانت ولأكثر من اسبوع تزعجني تلك  
الاصوات من شُرْفَة جاري ، اما اليوم وبالرغم  
من انني مازلت غاضبة من هذا الازعاج  
الصباحي الذي يقطع حبل احلامي ، لكنني  
ادندن ب كلمات رائعته كما سماها هو

( ضحكها انغام وورود والشعر الغجري  
المعقود يسترسل في كل الدنيا ) .

اليوم ستحل عليك لعنة غضبي ايها الجار  
المزعج ، ل نرى سر از عاجك الصباحي ،  
اخيراً اليوم اجازة ، وليس لي سواك والشجار  
معك ان توجب ذلك .

لم انطق بحرف فقد هالني رقصه الجنوني ،  
وتفجرت كل ذرة غضب الي بركان ضحك ،  
رمانى ب نظرة لا مبالاة واتم ما هو فيه من  
جنون عبثي .

ابتعدت عن مدى ضوضاءه "لكن اقسم اني قد  
نسيت شيء ما ، لا ادري ماهيته لكن ذاك الجار  
المجنون سرقه" ما هذا الذي اهذي به يا الله .

( بعد وقت ليس ب طويل )

قادتني قدماي نحو تلك الشرفة اللعينة  
الحمد لله اني لم اجده حينها ، ترى الى اين ذهب  
!؟

لا يهم ف المكان هادئ الان (وبدأت بتقليد  
حركاته الجنونية ) وليتني لم افعل ، فقد رد لي  
صاع ضحكتي صاعين .

لم يتوقف عن الضحك الا بعد ان استنفذ كل ما  
بي من صبر

اعتذر ب لهجة عربية فهمت من خلالها انه  
ليس الا وليد دولة اوربية

"اسف هدرتك ' رددتها له بابتسامة فقط " هل  
ابتلع لساني القط ام ماذا "

وما ان هممتُ بإغلاق شرفتي اوقفني  
'لهزة من فذلك '

'هل لي بدئوتك ل فنجان قهوة اربية ك أربون  
انتذار '

.

.

.

كان المقهى هادئاً بعض الشيء ، مما زادني  
توتراً وأنا مع هذا الجار الغريب .  
اظنه شعر بارتباكي فبادر بالاعتذار ، والثرثرة  
الطويلة عن حياته .

" هو شاب في اواخر العشرين ، مضى جُل  
عمره في اليونان ، اسماء والده (صلاح الدين)  
قال انه تيمناً ب صلاح الدين الايوبي ، وحتى  
يظل مرتبطاً ب عروبته من جهة الاب ، ف  
والدته يونانية " كما اخبرني ب شغفه  
بالموسيقى العربية .

وهذا ما دفعني لإهدائه سلسلة لأغاني (فيروز)  
، وذلك في المرة الرابعة التي نلتقي فيها ب

الصدفة " او هذا ما يظنه هو " في نفس المقهى  
وذات الطاولة .

·  
·  
·

ما باله اليوم هذا الجار لم يصدر ضجيجاً ، ما  
الامر يا ترى ، هل هو مريض ؟!

( بعد يومين )

قمت برن الجرس ، لم يفتح الباب ، وكان هذا  
ما يحدث في الايام التالية ، ولم يفتح الباب في  
اي يوم منها .

·





تغير تماماً ، اصبحت هادئ الطبع حتى انه اقتنى  
قطعة صغيرة ، كانت دائماً ما تشاركني شرفتي ،  
حتى انها اصبحت صديقتي التي اثرت لها  
'أندري يا كيت احب مالكي المجنون ، اشتقت ل  
جنونه ، حتى ضجيج موسيقاه أشتاقه '

'كيت '

"يا الهي هل سمعني"

'هيا يا قطتي ، وداعا يا جارة '

اطمأننت فقد ظنت انه لم يسمعها ، لكن ما كان  
سبب استيقاظها اليوم التالي بدد هذا الاطمئنان

هذه المرة ايضا كان سبب استيقاظي مسجله  
الصوتي ، لكن عاد بصخب جنوني ، خفت ان

اخرج ، ارتبكت كثيراً لكن فضولي ساقني ك  
طفلة بلهاء .

ما ان رأني قطب وجهه ، ثم انفجر بالضحك ،  
اردت المغادرة حتى استوقفني

' كيت اوشت ب سرك '

لم تتوقف قدمي الا وانا امام مرآتي ، وسمعته  
يوصل ضحكه الجنوني .



مضت الايام وانا استرق السمع الى موسيقى  
مسجله من داخل غرفتي ، حت لمحت تلك  
القطعة الواشية ، تقف امام باب شرفتي ، وما ان  
دخلت ، شدني طوق غريب ترتديه ، وجدت فيه  
ورقة مطوية ، فضولي الاحمق دفعني لفتحها

(.....)

ماذا !!

ها هو ذا ينظر الي الان وانا اكتب ، فهو يتلهف  
لمعرفة ما ان كان صغيرنا القادم (قدس ام غزة)  
يقول انها وصية والده ، واضنها اجمل الوصايا


.

.

.

.

.



اضاء منزلنا قمران (اقصانا و غزتنا)  
وصرنا انا والقمر نجمان في سماء منزلنا معا

النهاية